

المحرر الوجيز

@ 485 @ فيما ذكر أبو حاتم كأنك حفي بها لأن حفي معناه مهتبل مجتهد في السؤال مبالغ في الإقبال على ما يسأل عنه وقد يجيء ! 2 2 ! وصفا للسؤال ومنه قول الشاعر .
(فلما التقينا بين السيف بيننا % لسائلة عنا حفي سؤالها) + الطويل + ومن المعنى الأول الذي يجيء فيه ! 2 2 ! وصفا للسائل قول الآخر .
(سؤال حفي عن أخيه كأنه % بذكرته وسانان أو متواسن) + الطويل + .
ثم أمره ثانية بأن يسلم العلم تأكيدا للأمر وتهمما به إذ هو من الغيوب الخمسة التي في قوله عز وجل ! 2 2 ! وقيل العلم الأول علم قيامها والثاني علم كنهها وحالها وقوله ! 2 2 ! قال الطبري معناه لا يعلمون أن هذا الأمر لا يعلمه إلا الله بل يظن أكثرهم أنه مما يعلم البشر .

قوله عز وجل \$ سورة الأعراف 188 189 \$.

هذا أمر في أن يبالغ في الاستسلام ويتجرد من المشاركة في قدرة الله وغيبه وأن يصف نفسه لهؤلاء السائلين بصفة من كان بها فهو حري أن لا يعلم غيبا ولا يدعيه فأخبر أنه لا يملك من منافع نفسه ومضارها إلا ما سنى الله له وشاء ويسر وهذا الاستثناء منقطع وأخبر أنه لو كان يعلم الغيب لعمل بحسب ما يأتي ولاستعد لكل شيء استعداد من يعلم قدر ما يستعد له وهذا لفظ عام في كل شيء وقد خصص الناس هذا فقال ابن جريج ومجاهد لو كنت أعلم أجلي لاستكثر من العمل الصالح .

وقالت فرقة أوقات النصر لتوخيها وحكى مكي عن ابن عباس أن معنى لو كنت أعلم السنة المجدية لأعدت لها من المخصبة .

قال القاضي أبو محمد وألفاظ الآية تعم هذا وغيره وقوله ! 2 2 ! يحتمل وجهين وبكليهما قيل أحدهما أن ما ^ معطوفة على قوله ! 2 2 ! أي ولما مسني السوء والثاني أن يكون الكلام مقطوعا تم في قوله ! 2 2 ! وابتدأ يخبر بنفي السوء عنه وهو الجنون الذي رموه به قال مؤرج السدوسي ! 2 2 ! الجنون بلغة هذيل ثم أخبر بجملة ما هو عليه من النذارة والبشارة و ! 2 2 ! يحتمل معنيين أحدهما أن يريد أنه نذير وبشير لقوم يطلب منهم الإيمان ويدعون إليه وهؤلاء الناس أجمع والثاني أن يخبر أنه نذير ويتم الكلام ثم يبتدئ يخبر أنه بشير للمؤمنين به ففي هذا وعد لمن حصل إيمانه